

المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه

Le terme scientifique, ses caractéristiques et comment le définir

A scientific term, its characteristics and how to define it

فريدة بلاهدة
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

مقدمة

عرفت البشرية تطورا مهولا في السنوات الأخيرة على جميع الأصعدة مما أدى إلى ظهور ملايين المفاهيم، بيد أن عدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف. ونتيجة لذلك حصل خلل في التناسب بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها. ولهذا، كان لا بدّ من توحيد المبادئ التي تتحكّم في إيجاد المفاهيم أو تغييرها وفي وضع المصطلحات المقابلة لها وتعديلها.

من هنا ظهر علم المصطلح وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهي علم مشترك بين علوم اللغة، والمنطق وحقوق التخصص العلمي الغاية منها إيجاد مقابلات للمفاهيم تتميز بالدقة والوضوح. وتُعنى النظرية العامة لعلم المصطلح بشكل خاصّ بتحديد المبادئ المصطلحيّة الواجب تطبيقها في وضع المصطلحات وتوحيدها، وكذلك تحديد طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة.

1. مفهوم المصطلح

لا تعد أي كلمة مصطلحًا إلا إذا اتفق أهل الاختصاص في علم معين عليها، ومن ثم لا يعد المصطلح مصطلحا حتى يكتسي طابع التواطؤ والتواضع على دلالة معينة ضمن اختصاص معين. فالاصطلاح كما يعرفه الشريف الجرجاني هو: «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول» (الجرجاني، 1985، ص 28)، وهذا الكلام معناه أن للتعريف الاصطلاحي معنى لغويا هو الأصل في الدلالة ومن ثم يتم إخراج اللفظ من معناه اللغوي لإكسابه المعنى الاصطلاحي لوجود مناسبة بينهما. وما هو ابن جني عند حديثه في (باب القول على أصل اللغة ألهام هي أم اصطلاح)، يستعمل هذا اللفظ بمعنى الاتفاق والتواضع إذ يقول: «أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لا وحي وتوقيف» (ابن جني، 1989، ص 40).

كما يعرفه الزبيدي بقوله « اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص » (الزبيدي، 1965، مادة « صلح »)، فالمصطلح إذا هو « كلمة أو مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها ضمن موضوع موحد » (OXFORD DICTINARy, p423)، أو هو « وحدة معجمية يتم تحديدها ضمن نص في اختصاص معين » (Kocourek, 1982, p77)، ويعرفه فلبر هالمت Helmut Felber بقوله: « هو كل رمز اتفاقي يمثل مفهوما في مجال معين » (Felber, 1984, p114).

وبذلك تحتاج المصطلحات إلى « تعريفات خاصة، من خلال تحليل المفاهيم وتحديد دلالاتها ثم التحقق من العلاقات بينها ليتم إلحاق كل منها بمفهوم معين يختلف عن غيره من المفاهيم حسب المجال المستعمل فيه....بعدها يتم انتقاء الكلمات المناسبة لتكوين المصطلح » (Felber, 1984, p114).

أما علم المصطلح (Terminologie) أو (Terminology) وهو العلم الذي يعنى بقوائم المصطلحات في مجال معين فيعرفه معجم (Oxford) بأنه « مجموع المصطلحات في موضوع ما أوفي دراسة ما أوفي مهنة ما » (Oxford Dictionary , p423)، وهو بهذا يختلف عن مفهوم المعجمية، و« تشترك معالجة كل من علم المصطلح (Terminology) وعلم المعجم (Lexicology) في السمات النظرية نفسها من استرداد المفردات وتحليلها وبنائها، وخزنها للغات الحديثة. وتتطابق العلوم التطبيقية للمصطلحية (Terminography) وصناعة المعجم (Lexicography) في توزيع المفردات بشكل مطبوع أو مجموعة حقائق (أوبيانات data) لغوية إلكترونية. وهكذا ينظم علم المصطلح وتطبيقاته صناعة المعجم.... وعليه فعلم المصطلح مزود باحتياجات حقول المواضيع، كتنظيم معارف تخصصية » (زفني، 2010، ص10).

يقول أدريان هرمانس (Adrien Hermans) في حديثه عن الفرق بين علم المعجم وعلم المصطلح: « يتمثل الفرق الجوهرى بين علم المعجم وعلم المصطلح من وجهة نظري لسانية في نمط التحليل الدلالي الذي يطبقه هذان التخصصان على الكلمة أو على المصطلح؛ فعلم المعجم ينطلق من الكلمة للوصول إلى المعنى وهذا يدخل ضمن الدلالة اللفظية¹ (la sémasiologie)، أما علم المصطلح فإنه يتنطلق من المفهوم للبحث عن المصطلح الذي يناسبه وهذه مقاربة غير لفظية² (Hermans, 1989, p529) « (onomasiologique).

1. المقصود بها تلك الدلالة التي تقوم على الدراسة التي تنطلق من الدليل اللغوي (اللفظ) لتصل إلى تحديد المفهوم بحيث تدرس الوحدة المعجمية حسب سياقاتها التي تظهر فيها قبل أن تحال إلى حقل مفهومي معين، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، 2002، ط2 ص 134.
2. وهي دراسة دلالية للمسميات انطلاقا من المفهوم ثم البحث عن العلامات اللغوية التي تلائمه.

فعلم المصطلح كما تحدده المنظمة العالمية للتقريب إيزو (ISO في توصيتها (1087) هو» الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة» (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص5).

وحديثنا عن المصطلح ضمن المعجم اللغوي لا يعني أننا نطالب برصد كل المصطلحات العلمية في كل المجالات وجعلها مداخل ضمن المعجم؛ وإنما المطلوب هو حصر تلك المصطلحات ذات الاستعمال الشائع وجعلها مداخل فرعية تحمل المعنى الاصطلاحي بعد إيراد المعنى اللغوي وإلحاقها بالحقول المعرفي الذي ينتهي إليه المصطلح مع تحديد التعريف الاصطلاحي الذي يتناسب والغاية من المعجم.

2. خصائص المصطلح

يقول ألان ري (Alain Rey) « من الناحية النظرية، ينبغي أن يعبر التعريف المصطلحي عن السمات المميزة للمصطلح، كما ينبغي أن يعكس أيضا السمات الخاصة بالمفهوم أو التصور» (Rey, p42 1992)، فما هي السمات المميزة للمصطلح؟

يقول أدريان هرمانس: « يجب أن يكون المصطلح أحادي الدلالة (Monosémie)، متفقا عليه (univoque)، غير إيحائي (non connoté) ومعياريا (Hermans, prescriptif)» (Hermans, 1989, p 529)؛ فمجموع هذه الخصائص هي التي تحدد المصطلح العلمي.

1. أحادي الدلالة (Monosémie): والمقصود به أن المصطلح له معنى واحد،

وهذه نظرة تقليدية لعلم المصطلح، حيث ترى أن المصطلح يتميز عن غيره من مفردات اللغة بكونه أحادي الدلالة، وهي فكرة المدرسة الألمانية النمساوية بقيادة فوستر والتي تعتبر «الدلالة الأحادية خاصة أساسية في المصطلح، وبحكم هذا المبدأ رفضت ظاهرتي المشترك اللفظي والترادف» (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص7)، ولكن الدراسات المصطلحية الحديثة أولت أهمية أكبر للسياق الذي يكون فيه المصطلح ضمن نظام مفهومي محدد، يقول فلبر: « لا يتم تحديد المعنى المصطلحي إلا ضمن سياق يستعمل فيه هذا المصطلح، فالمفردة متعلقة لا محالة بالسياق» (Felber, 1984, p168)، وفي هذا الإطار «لا يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم» (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص27). لذلك فإن « تحديد مجال الاستعمال في المعاجم اللغوية ضرورة منهجية ويمثل جزءا لا يتجزأ من التعريف، وخاصة من حيث ترتيب الدلالات وتقريب الفهم وتسهيل

عملية الإدراك، ويتجلى ذلك في المشتركات اللفظية « (حلام، 1998، ص120). فالمجال المفهومي هو السياق الذي يحدد معنى المصطلح وعليه فإن المصطلحات العلمية تتميز بتعدد معانيها تبعاً للمجال الذي يتم تناولها فيه. ذلك أنه يحصل أن يكون المصطلح الواحد في أكثر من اختصاص واحد، فيكتسب معناه تبعاً للعلم الذي ينتمي إليه، فالخبر في الاصطلاح النحوي يختلف عن الخبر في علم الحديث كما يختلف أيضاً عن الخبر في علم البلاغة وهو بدوره يختلف عن الخبر في علم الصحافة وهكذا. لأجل ذلك تكون التعريفات الاصطلاحية تابعة لنظام مفهومي ضمن منظومة محددة، وأي خروج عنها هو خروج عن مجال اختصاص معين. يقول فلبر: «تعريف المصطلح هو وصف لمفهوم انطلاقاً من مجموعة معلومة من معاني الكلمات، حيث يتم تحديد هذا المفهوم في علاقته مع غيره من المفاهيم ضمن مجال مفهومي محدد» (Felber, 1984, p160). فالمجال الذي ينتمي إليه المصطلح هو الذي يحدد معناه وعليه فإن الكلمة يؤخذ معناها من سياقها الذي وردت فيه، ومعانيها تتعدد إذا تعددت سياقاتها سواء كانت هذه السياقات لغوية أو ثقافية اجتماعية.

2. متفق عليه (univoque): سبق الحديث في تعريفنا للمصطلح عن أهمية الاتفاق والتواطؤ في وضع المصطلح وأن هذا العنصر جوهري في تحديده، أي إنه لا يمكن أن نطلق على كلمة لفظاً مصطلح إلا إذا اتفق أهل الاختصاص في علم معين عليها، يقول أوتمان في هذا الإطار: «تعريف الوحدة المصطلحية لا يمكن أن يكون إلا متواضعاً عليه»، ويقول ألان ري: «يتكون كل مفهوم مصطلحي بطريقة اتفاقية وصريحة» (Otman, 1996, p17).

3. غير إيحائي (non connoté): أي إن المصطلح لا يحمل دلالة ثانية زيادة على دلالاته الأولى وهي فكرة مكتملة لمفهوم أحادية الدلالة.

4. معياري (prescriptif): أي أن يكون خاضعاً للنظام محدد يتم التعديل في إطار تحديد ما ينبغي أن يكون عليه استعماله ضمن حدود اللغة التي ينتمي إليها ضمن اختصاص معين؛ فالوظيفة المعيارية هي إسناد دلالة خاصة إلى مصطلح عن طريق فرضها. وهذا يحيلنا على مفهوم التعريف المعياري (Définition Prescriptive) (Clas, 1985, p78) الذي «يملي معنى الكلمة ويفرض استعمالها في اتجاه واحد» (Clas, 1985, p78). وعليه فإن الغاية من هذا النوع من التعريف هو فرض محتوى معين من أجل تحديد معنى أو مفهوم محدد، ومنه يكون هدفه في الأغلب هو التنميط، «ويستخدم عادة من قبل المتخصصين في خدمة مؤسسات

توحيد المصطلحات العلمية مثل : (ISO, AFNOR, DIN).... وهو نوعان قبلي (activité a priori) وبعدي (Sepälä, 2004, p73) « (a posteriori) ». والذي يعنينا في مقالنا هذا هو النوع الثاني؛ لأن الأصل فيه هو وجود اللفظ مسبقاً، غير أن أهل الاختصاص يحملونه معنى إضافياً ينتهي إلى نسق مفهومي معين وعليه يمكن القول إن الكثير من المصطلحات ينطلق فيها أصحابها من اللغة العادية، ومن ثم يتم تعديل دلالتها لتوافق المقصود الجديد.

3. التعريف المصطلحي³

1.3. فما الذي يتم تعريفه المفهوم أم المصطلح ؟

وهو التعريف الذي يعتمد علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء والمفهوم تصور (أو فكرة) يعبر عنه بمصطلح أو رمز، ويتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة (القاسمي، 1985، 20-22). ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل الحقل العلمي أو التقني الذي ينتهي إليه ذلك المفهوم، أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم ذلك الحقل العلمي (خالد الأشهب، 1997: 1-34). تقول سيبالا (Selja Sepälä) : «:» في علم المصطلح يفترض فهم مفهوم معين انطلاقاً من معرفة تعريفه؛ لأن هذا التعريف هو الذي يُحد المفهوم بفضل وصف مختلف خصائصه المميزة وبفضل إنشاء تلك العلاقات بين مختلف العناصر المكونة للتعريف، فمن خلال ذلك فقط يتم تحديد مكانة المفهوم التي يشغلها ضمن مجال معرفي معين « (Sepälä, 2004, p4)، وهي نفسها الفكرة التي يوضحها روبرت فيزينا (Robert Vézina) في تحديده للتعريف المصطلحي إذ يقول: « يتعلق التعريف المصطلحي بوصف مفهوم محدد بمصطلح وتعيين مختلف الخصائص التي تربطه بغيره من المفاهيم داخل نظام مفهومي معين « (Vézina et al, 2009, p6).

فمن خلال هذين التعريفين نلمس ذلك الاتفاق في كون التعريف المصطلحي ينطلق من المفهوم وليس من الوحدة المعجمية ومن ثم يتم تحديد مختلف العلاقات التي تربط

3. يستعمل الكثير من الباحثين مصطلحين متشابهين هما التعريف المصطلحي (Définition Terminologique) والتعريف الاصطلاحي (Terminologique Définition) باعتبارهما مترادفين في مجال الدراسات المعجمية والمصطلحية غير أن الباحث برونو دوبيسي Bruno de Bessé قد قدم فروقا بينها على أن واقع الاستعمال قد أثبت أن الكثير يستعملونهما بالمعنى نفسه (لمزيد من التفصيل ينظر Bruno de Bessé, «La définition Terminologique», actes du colloque «La définition», centre d'études de lexique, université Paris-nord, 18 – 19 novembre 1988, (Librairie Larousse Paris, 1990

هذا المفهوم بغيره من المفاهيم داخل شبكة من العلاقات التي يحدها مجال معين، يقول فيزينا: « يتم تطبيق التعريف المصطلحي دائما على مفهوم ضمن مجال معين » (Vézina et al, 2009, p6)، وهذا يشير إلى أن المصطلح لا ينتمي إلى نطاق اللغة العامة وإنما لديه مجال معرفي ينتهي إليه.

وقد سبق الحديث في مقطع لأديان هرمانس عن أن علم المصطلح يتم الانطلاق فيه من المفهوم للبحث عن المصطلح الذي يناسبه؛ فانطلاقا من المفاهيم التي يتم الاتفاق عليها بين جماعة من المتخصصين يتم البحث عن المصطلحات المناسبة لها وذلك لمشابهة بين المعنى المصطلحي المراد الوصول إليه وبين المعنى اللغوي الذي هو الأصل في الدلالة. ومن هذا المنطلق يتضح أن المعنى المصطلحي هو مقابل للمعنى الطبيعي الذي يعنى بتعريف كلمات اللغة العامة يقول روبر مارتن (Robert Martin): « فالتعريف الطبيعي يقابل تعريف المتصورات اللغوية أي الكلمات المعروفة بصفة تواضعية » (Martin 1988, p 86)، غير أن « التعريف سواء كان في مؤلف مصطلحي أو معجمي يسمح بتوضيح وحدة أو مجموعة من الوحدات الدالة » (Vézina et al, 2009, p 5)؛ أي إن الغاية من التعريف المصطلحي هو تقديم شرح للمفهوم المراد مع مراعاة شرط الوضوح ونوعية الفئة المستهدفة؛ فالتعريف الموجه لأصحاب الاختصاص يختلف عن التعريف الموجه إلى فئة تعليمية معينة.

لقد اختلف المناطق واللغويون العرب لزمّن طويل حول ما الذي يجب تعريفه في المعجم، وكيف ينبغي أن يصاغ تعريفه. هل نريد أن نعرّف الذات (الشيء) أو الكلمة التي تدل على ذلك الشيء؟ وبعبارة أخرى، هل نريد أن نعرف مم يتكون ذلك الشيء أو أننا نريد أن نعرف كيف نستعمل الكلمة التي تمثله في اللغة؟ إن الاختلاف حول الغرض من التعريف يقود إلى الاختلاف في طرائق التعريف ووسائله.

ولكن وفي حقل علم المصطلح يمكننا اعتبار التعريف المصطلحي مرتكزا على المفهوم؛ لأنه الأصل في الدلالة، أما المصطلح فما هو إلا قالب يحويه فقط، تقول ماريا تريزا كابري (Maria Teresa Cabré): « يمكننا تصور المفهوم مستقلا عن المجال أو المصطلح الذي يعينه » (Cabré, 1998, p 72)، وهذا معناه أنه في التعريف المصطلحي لا يتم تعريف المصطلح وإنما المفهوم الذي يحيل عليه؛ ذلك أن هذا المفهوم يتغير تبعا للمجال الذي ينتمي إليه، وعليه فالإقتصار على تعريف المصطلح يحيلنا بالضرورة على الدلالة اللغوية فقط. وهذا هورأي إبراهيم بن مراد، فحسب رأيه قد تكون الوحدات المعجمية أدلة ذات مداليل تحيل إلى مراجع من خارج اللغة، كما قد تكون مفاهيم، وبهذا يكون التعريف الأول لغويا ومجاله القاموس اللغوي العام والثاني تعريفا منطقيا ومجاله القاموس العلمي أو الفني المختص (بن مراد، 2010، ص 160/159).

وقد حدد الباحثون في مجال المصطلحية ثلاثة عناصر لتكوين التعريف المصطلحي (Voir : 9-Vézina, 2009, pp 8) هي :

1. المجال (Le domaine) : وعادة ما يكون مستقلا عن التعريف، ويتمثل في فرع علمي متخصص أو قسم من المعرفة يتحدد من خلاله النظام المفهومي للمصطلح. ذلك أن المصطلح لا يتحدد مفهومه إلا داخل هذا الحقل المفهومي الذي ينتمي إليه، حيث تربطه مع باقي المصطلحات ومفاهيمها علاقات محددة. لذا فإن من أهم خصائص المصطلح انتظامه داخل نسق من المصطلحات المتعلاقة فيما بينها، وبالنتيجة لا يمكن الحديث عن مصطلح إلا في ارتباطه بمجال علمي أو معرفي معين. وعلى هذا الأساس يكون تحديد المجال مساهما في وصف المفهوم وربما في تعريفه على الرغم من اعتبار تحديد المجال خارج نطاق التعريف، وعليه يمكن اعتبار التعريف المصطلحي عملية وصف للمفهوم في حدود مجال معين باعتباره ضروريا في عملية التعريف المصطلحي. فإذا كان للمصطلح أكثر من مفهوم واحد في مجالات مختلفة كمثال الخبر الذي أوردناه سابقا؛ فإن الإشارة إلى المجال الذي ينتمي إليه هذا المصطلح هو الذي يخصصه ويحصره ضمن تعريف مصطلحي واحد خاضع لخصوصية المجال الذي ينتمي إليه.

2. المعرف الأولي (Le définisseur initial) (ويعبر به إما عن المحتوي (l'incluant) أو شبه المحتوي (faux incluant) : ويمثل العنصر المعجمي أو مجموع العناصر المعجمية التي من المفترض أن يستهل بها التعريف والتي تمثل حجر الزاوية فيه، حيث يعمل في أغلب الأحيان على موضعة المفهوم قيد التعريف في علاقته مع غيره من المفاهيم ضمن نظام مفهومي معين. وتظهر فعالية التعريف المصطلحي في حسن اختيار المعرف الابتدائي، ويدخل تحت هذا العنصر صنفان هما : المحتوي (l'incluant) وشبه المحتوي (faux incluant).

• المحتوي أو المحتوي الحقيقي : يقول فيزيينا : « يمكن الحديث عن المحتوي عندما يسمح المعرفة الابتدائي بإقامة علاقة أعم (علاقة احتواء) مع المفهوم المراد تحديده، بمعنى أن المحتوي يشكل مفهوما عاما أكثر شمولية من المفهوم المعرف الذي يكون بالضرورة أكثر دقة أو أكثر خصوصية » (Vézina et al, 2009, p9). تقول دوبوف : « إن علاقة الاحتواء هي التي تسمح بالإجابة في كل لغة عن السؤال ما هو س؟ وذلك ببناء إرداف (Périphrase) على المحتوي » (Debove, 1970, p 23)؛ فعلاقة الاحتواء هذه تستوجب أن يكون

المحتوي مشتملا على كل الخصائص التي يتميز بها المفهوم المراد تعريفه. وهنا يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من المحتوى : الجنس القريب (genre prochain) والجنس البعيد (genre éloigné) والجنس الأعلى (genre suprême).

• شبه المحتوى : ويعتبر الصنف الثاني من أصناف المعرف الابتدائي، ويمثل « المعرف الابتدائي الذي لا يشكل مفهوما أعم من المفهوم المعرف » (Vézina et al, 2009, p 39)؛ حيث لا يتم بواسطته استحضار جنس المفاهيم التي ينتمي إليها المفهوم المعرف، وعليه فإن الاستعانة بشبه المحتوى يعتبر علامة على تعريف غير مناسب. ولكنه الأنسب لتعريف المصطلحات غير ذات جوهر، مثل الصفات (adjectives) والظروف (adverbes) وغيرها. ففي هذه الحالة يسمح شبه المحتوى برسم علاقة ذات طبيعة لسانية وهذا هو المطلوب في هذا النوع من المصطلحات. إن استعمال شبه المحتوى يكون مبررا عندما يتم تعريف مفهوم يكون جزءا من شيء، ففي هذه الحالة يتصدر شبه المحتوى تعريفا تقسيميا (définition partitive). تكون العلاقة فيه (كل/جزء) مسهمة في إبراز تلك العلاقات بين المفاهيم التي تتكون من أكثر من جزء واحد والذي تطلق عليه دويوف التعريف التحليلي، وللتوضيح أكثر نضرب المثال الآتي المأخوذ من المنجد الوسيط، ففي تعريف مصطلح (الجر) نلاحظ أنه ابتداءً بلفظة (نوع) حيث جاء التعريف كما يلي : هو نوع من الإعراب في الأسماء فهذه اللفظة (نوع) تعد شبه محتولعدم وجود علاقة الاحتواء بين جرو نوع.

2.3. الخصائص الجوهرية أو المميّزة (les Caractères):

تقول سيبالا: « الخاصية المميّزة أو السمة المميّزة أو المعرف الخاص على اختلاف التسميات هو القسم المكون للملفوظ التعريفي الذي لا يحيل فقط على ميزة أو مظهر يتعلق بالمعنى أو بالمفهوم وإنما أيضا تمييز المفهوم المعرف وتقريبه من غيره من المفاهيم والمعاني » (Sepälä, 2004, p53) فالخصائص المميّزة مهمتها تصنيف المفاهيم.

وهذا معناه أن عملية تشكيل المفهوم تتحدد عن طريق الإدراك المباشر للعناصر التي تميّزه؛ فهذه العناصر الضرورية واللازمة لتحديد المفهوم هي التي يطلق عليها الخصائص الجوهرية أو المميّزة، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار كل ملمح قابل للملاحظة أو التخيل خاصة مميّزة لتحديد المفهوم.

وفي سياق تعريف المصطلحات النحوية يمكننا استخدام الخصائص المميّزة تبعا للوظائف التي تؤديها في اللغة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المقصود بالمصطلحات النحوية هو تلك المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم اصطلاحية كالاستثناء والجر والعطف وغيرها وليس

المقصود بها الكلمات النحوية المفرغة من المعاني كحروف الجر وأدوات النصب التي يقتصر محتواها الدلالي على وظيفتها فقط، والتي لا يناسبها هذا النوع من التعريف بل يناسبها التعريف الواصف للغة. تقول أليس ليهمان (Alise Lehmann) في هذا الصدد: « تتمتع الكلمات النحوية بتواتر مرتفع جدا، ولكن محتواها الدلالي فقير نسبيا يكاد يختصر في الوظيفة وهذا هو السبب الذي يجعلها غير قادرة على أن تكون موضوعا للتعريف الاحتوائي، وإنما تتعلق بإجراء تحليلي آخر هو التعريف الواصف للغة » (Lehmann, 2003, p23)، وهو نفسه رأي دوبروف التي تقول: « الكلمات النحوية هي الكلمات ذات المحتوى الفقير والوظيفة المهمة والمعقدة » (Debove, 1971, p69)، ولكنها في حديثها عن الكلمات الواصفة للغة والتي من ضمنها يمكن تصنيف المصطلحات النحوية، فإنها تعاملها معاملة المفردات الحاملة لمعنى فتعطي مثال (فعل) الذي يمثل المحتوي ((l'incluant) لعدة كلمات في مقابل (ثدييات) التي تصنف مجموعة من الحيوانات. وعلى هذا الأساس فإن المدخل (فعل) يعرف باعتباره كلمة واصفة للغة ذات محتوى وباعتباره كلمة واصفة للغة على أساس كونه دليلا لغويا؛ ففي الحالة الأولى يحيل التعريف على (س1) باعتباره لفظة تحليل على معنى كأن نقول: الفعل (هو لفظ يدل على حالة أو حدث في الزمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل)، أما الحالة الثانية فالفعل اسم مذكر يعامل كغيره من مفردات اللغة. وعلى العموم فإن الكلمة الواصفة للغة باعتبارها مدخلا ضمن معجم هي علامة علامات أو في علاقة مع مجموع علامات تنتهي إلى حقل سيمي « علامة لسانية »، ولم تعد مهمة المعجم وصف اللغة، بل وصف مجموع المصطلحات المستعملة لوصف هذه اللغة (Debove, 1971, pp 282).

3.3. شروط التعريف المصطلحي

حدد المصطلحيون المحدثون مجموعة من الشروط للتعريف المصطلحي يمكن إجمالها فيما يأتي :

1. شرط الإيجاز (Principe de concision): وهو من أهم شروط التعريف المصطلحي حيث يجب أن يتم استخدام الكلمات التي تخدم مصلحة التعريف وتفادي أي حشو أو إطالة لا طائل منها وتطلق عليه سببلا شرط الاقتصاد إذ تقول: « المقصود بالإيجاز هو تخصيص المفردات المستخدمة في التعريف، وذلك لتفادي تراكم الخصائص المميزة التي تعمل على تقليص حمولة المحتوي العام، فالمعزف يجب أن يكون مرتبطا بالجنس القريب ذلك أن المحتوي الأقرب هو الأكثر خصوصية » (Sepälä, 2004, p88)؛ فاستخدام الجنس القريب وحصر المفردات في المجال المفهومي المخصص للمصطلح يساهم في عملية اختصار تحرير التعريف؛ فمبدأ الاختصار يلزم محرر التعريف « بالاقتصار على الخصائص

المميزة الضرورية ؛ لأن أي تراكم لهذه الخصائص قد يحوّل التعريف إلى توسيع أو بسط موسوعي « (Vézina et al, 2009, p 12).

2. شرط الوضوح (Principe de clarté) : وهو أن تكون المفردات المستخدمة في التعريف خالية من أي غموض يقول فيزيينا في هذا السياق: « يجب أن تكون المفردات خالية من أي إبهام (non équivoques) من أجل تفادي التأويل أو اللبس » (Vézina et al, 2009, p 12) ؛ والمقصود باللبس هنا هو تحميل المصطلح أكثر من مفهوم واحد، وعليه فإن التعريف المصطلحي يجب أن يصاغ بلغة بسيطة ومباشرة يتم فيها تفادي الالتواء في المعنى .

3. شرط الدقة والتناسب أو المساواة بين المصطلح والمفهوم (Principe d'explicitation et d'adéquation) : معلوم أنه من الوظائف الأساسية للتعريف هو وصف المفاهيم وتحديددها، ومن ثم تمييزها فيما بينها لإنشاء العلاقات داخل النظام المفهومي. « والشروط الناتجة عن هذه الوظائف تقتضي أن يكون التعريف محددا بمجموعة من الخصائص الأساسية التي تحدّد المفهوم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون التعريف ملائما، أي إنه لا ينطبق إلا على المفهوم المعرف » (Vézina et al, 2009, p 13). غير أنه يبدو أن هذا الشرط صعب التحقيق على أرض الواقع ؛ لأن الاستعمال أثبت أنه من غير الممكن أن تكون مطابقة أو مساواة بين التعريف والمعرف، حيث لا تكون هناك زيادة أو نقصان، لذلك يرى دو بيسي (Bruno de Bessé) « أن التعريف المصطلحي شأنه شأن التعريف المعجمي لا يحتاج لأن يكون تاما، وإنما يكفي أن يوافق حاجات الاستعمال الخاصة بالمنتج المصطلحي » (de Bessé, 1988, p 258). وفي هذا الإطار أرى أن رأي الأستاذ حميدي بن يوسف أقرب إلى الصواب حيث يقول: « الموقف السليم يقتضي بأن يعمل المعرف المصطلحي على استقصاء الخصائص المفهومية الضرورية للمفهوم المراد تعريفه ما أسعفته معرفته من أجل تحقيق التقارب المفهومي بين المصطلح وتعريفه على الأقل ولكن إذا ارتبط التعريف المصطلحي بغرض يقتضي ذكر بعض الخصائص المفهومية دون غيرها، كالغرض التعليمي مثلا، فإنه ينبغي إسقاط الالتزام الكلي بهذا الشرط » (حميدي بن يوسف، 2012، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، ص 314).

4. شرط قابلية الاستبدال (Principe de substitution): وهو مبدأ ناشئ عن الشرط السابق الذي هو المساواة بين التعريف والمعرّف، وهذا معناه أن « هذه المساواة بين المصطلح والتعريف تسمح بعملية التبادل النظري بينهما....دون المساس بالمعنى أو تغييره، فيكون تعويض المصطلح بالسياق الذي يعرفه غير محدث لانقطاع في التركيب » (Vézina et al, 2009, p 14). وضمن هذا السياق ترى سيبالا أن « مبدأ قابلية الاستبدال يقتضي أن يبدأ التعريف بمحتو من الفئة النحوية نفسها للمعرّف » (Sepälä, 2004, p81)؛ لأن التوافق في الفئة النحوية يسهم في عملية التكافؤ بين التعريف والمعرف.
5. شرط الخلو من الإطناب أو الحشو (Principe de non-tautologie): وهذا معناه أن التعريف يجب أن يخلو من المفردات التي لا تضيف شيئا للمصطلح المعروف، يقول فيزينا: « يجب ألا يستعمل التعريف المصطلحي بالمصطلح المعرّف ولا أن يحتوي التعريف على هذا المصطلح أو أحد مشتقاته » (Vézina et al, 2009, p 24)، ذلك أن استعمال المصطلح نفسه أو أحد مشتقاته في التعريف لا يضيف شيئا إلى المعنى بل يمكن تصنيفه ضمن الحشو، وعلى الرغم من ذلك يجد المعجمي نفسه أحيانا مضطرا إلى هذا الاستعمال ولكنها حالات خاصة.
6. شرط العموم والتجريد (Principe de généralisation et d'abstraction): يهدف التعريف إلى وصف المفهوم في بعده التجريدي والكلي، دون الركون إلى خصوصية الأشياء، وهذا معناه أن محرر التعريف المصطلحي يجب أن يفكر في تعريف المفهوم دون اللجوء إلى تمثيل المعنى بما يبدو مكررا أو مألوفا (Vézina et al, 2009, p 15). فالتعريف يجب أن يحتوي على الخصائص الأساسية فقط، أما غيرها من الخصائص الثانوية أو الموسوعية فتستبعد منه. هذا فضلا عن كون محرر التعريف المصطلحي مطالبا باستبعاد أحكامه الذاتية والشخصية أثناء وضعه للتعريف، فالمطلوب منه المحافظة على حياده وموضوعيته.
7. شرط مناسبة التعريف للفئة المستهدفة (Principe d'adaptation aux groupes cibles): وهذا شيء طبيعي، فالمفترض أن يراعي واضع التعريف خصوصية الفئة التي يوجه إليها هذا التعريف، حيث يناسب مستواهم واحتياجاتهم، فالتعريف الموجه لأصحاب الاختصاص يختلف عن التعريف الموجه لفئة معينة وغرضه تعليمي. وعليه فموافقة التعريف لغرض المعجم يعد عنصرا أساسيا، وعليه تختلف المعاجم باختلاف الفئة المستهدفة؛ ومن ثم يكون التأليف المعجمي الذي

غايته إنشاء معجم مدرسي مراعي لمستوى التلاميذ: لأن غايته الأولى تعليمية بحتة ومنه يجب أن تتسم التعريفات بالوضوح والدقة كي لا يتيه التلميذ بين مختلف التعريفات، كما يجب أن تدعم بالأمثلة الموضحة والمستمدة من واقعه. يقول بوسفسن (Bo Svensén): « ينبغي أن تراعي التعريفات الغرض من المعجم » (Svensén, 1993, p 134)، والملاحظ أن هذا العنصر قد تمت مراعاته في الكثير من المعاجم المؤلفة في السنوات الأخيرة، لذلك تم تصنيف المعاجم تبعا للفئة العمرية التي يوجه إليها، يقول هارتمان (Hartmann): « من بين أهم التطورات التي شهدتها صناعة المعاجم في السنوات الأخيرة تركيزها على مستعمل المعجم، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار الهدف من استعمال المعجم الذي يتغير تبعا لمنظور مستعمله. وعلى المعجم أن يستجيب لهذه الأهداف » (Hartmann and James, 2003, p Introduction viii).

8. شرط التنبؤ (Principe de prévisibilité): إن شرط التنبؤ المطبق في التعريف المصطلحي يسمح بتوقع المكانة التي سيتخذها المفهوم أو يعكس المكانة التي يشغلها في نظام مفهومي (Vézina et al, 2009, p 16)، فعند اختيار المحتوي وتحديد خصائصه المميزة يجب الأخذ بعين الاعتبار تلك الفروق الجوهرية بين مختلف المفاهيم التي تنتمي إلى حقل مفهومي واحد، وذلك لتوضيح الحدود الموجودة بين مختلف المفاهيم.

4.3. أنواع التعريف المصطلحي

يقول فيلبر: « المفهوم يجب أن يوصف إما بتعريف وإما بشرح، حيث إنه عند تعذر تقديم تعريف في بعض الحالات فإن شرحا يجب أن يعطى على الأقل » (Felber, 1984, p160)، وقد حدد فيلبر نوعين من التعريفات تلائم التعريف المصطلحي هما التعريف الاحتوائي (Définition par intension) والذي تطلق عليه دوبوف (Définition par inclusion) والتعريف الإحالي أو الامتدادي (Felber, 1984, p160) (Définition par extension-164 voir) والذي تطلق عليه دوبوف التعريف التحليلي.

ترى دوبوف أن « التعريف المعجمي هو تعريف تفسيري (explicative) حيث يطبق على مدلول موجود أصلا معنى كلمة من اللغة وليس مطلقا تعريفا بنائيا (Constructive)، أي إنه لا يعد لتخصيص معنى اتفاقي لكلمة ما عن طريق تسمية مفهوم تم إنشاؤه (التعريف الإجرائي للعلوم) » (Debove, 1971, pp180,181)، فمن خلال هذا القول نلاحظ الفرق بين تحديد التعريفين المعجمي والمصطلحي؛ فالتعريف المعجمي ما وجد إلا لتحديد معاني

الكلمات بالنظر إلى سياقاتها اللغوية، بينما التعريف المصطلحي فإنه يسعى إلى تحديد ماهية المفاهيم التي تم إنشاؤها وفقاً لانتماها إلى مجالات معينة. وعلى هذا الأساس يكون التعريف المصطلحي فرعاً عن التعريف المعجمي لذلك يُلجأ إلى بعض الأنواع التعريفية المعجمية في تحديده.

1.4.3. التعريف المصطلحي الاحتوائي

يعرف فيزينا مفهوم الاحتواء بقوله: « هو مجموع الخصائص المشكلة للمفهوم » (Vézina et al, 2009, p 35)، ويرى أن التعريف الأنسب في مجال المصطلحية هو التعريف الاحتوائي الذي « يتوقف على وضع مفهوم ضمن صنف من الأشياء، ثم تمييزه عن بقية المفاهيم المرتبطة به » (Vézina et al, 2009, p8).

والملاحظ من خلال هذا التعريف أنه لا يختلف كثيراً عما ورد عند دوبوف في تعريفها لهذا النوع ضمن تحديدها لأقسام التعريف المتعلقة باللغة العامة حيث تقول: « إنه يتعلق بتحديد صنف عام ينتهي إليه (س)، ومن ثم تخصيصه عن بقية العناصر الفرعية التي تنتهي إلى هذا الصنف » (Debove, 1971, p221).

وقد سبق الحديث عن مكونات التعريف الاحتوائي عند حديثنا عن عناصر تكوين التعريف المصطلحي، وبيننا أن المعرف الابتدائي الذي هو المحتوي في هذا النوع من التعريف يشكل مفهوماً عاماً أكثر شمولية من المفهوم المعرف: لذلك فإن العلاقة التي تربطهما هي علاقة احتواء.

2.4.3. المصطلحي الإحالي (التحليلي عند دوبوف)

يعرف فيلبر التعريف الإحالي بقوله: « هو التعريف الذي يتعلق بتعداد كل الأنواع التي تنتهي إلى المستوى التجريدي نفسه، أو تعداد كل الأشياء الخاصة التي تنتهي إلى المفهوم المعرف. فهو تعبير لسانی امتدادی للعلاقة التي تربط المفاهيم والتي تمثل نتيجة ربط أو فصل أو إدماج.... ويمكن استعماله متمماً للتعريف الاحتوائي » (Felber, 1984, p163). فمن خلال هذا التعريف نستخلص مجموعة من الخصائص التي تميز هذا النوع من التعريف وهي:

- إن هذا التعريف قائم على حصر كل الأنواع التي ينتهي إليها المفهوم المعرف، وهذا معناه أن مجال استعمال هذا النوع من التعريف يقتصر على المفاهيم التي يمكن حصرها أو حدها وإلا فلا يمكن أن تتم عملية الحصر هذه، فمثلاً عند تعريف سفينة هواء (aircraft) نذكر كل الأشكال التي تنتهي إليها مثل الطائرة، المنطاد، الطائرة الشراعية.... ويتم ذلك عن طريق ثلاثة سبل:
- الربط: مثل قولنا برمائي هوبري ومائي في الآن نفسه.

- الفصل : الطفل هو ولد أو بنت.
- الإدماج : الماء هو حسيطة تركيب ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين.
- يعد التعريف الإحالي أو التحليلي كما تسميه دوبروف متمما للتعريف الاحتوائي؛ لذلك نلاحظ أن الكثير من المعاجم المصطلحية تستخدم هذا النوع كمكمل للتعريف الاحتوائي، فأى نقص فى التعريف الاحتوائي يستعمل التعريف الإحالي (التحليلي) ليغطيه.

خاتمة

تجلى أهمية المصطلح فى ما يلعبه من دور مهم فى بناء المفاهيم، وفى تنظيمها وفق أنساق معرفية، لذا فإن توفير المصطلحات العلمية الدقيقة يعمل على تيسير نقل المعلومات وتبادلها من أجل نشر المعرفة فى المجتمع.

لذا فإن ما توفره هذه المصطلحات من فهم العلوم من خلال فهم مفاتيحها بكلمات مختصرة وبسيطة، تعكس وراءها منظومة متكاملة من المعارف والعلوم، وواجب المصطلح هو أن يفي بتوصيل الأفكار بدقة وموضوعية، وأن يقينا سوء الفهم والاضطراب، ويمنع اللبس والخلط.

وعليه فإن العناية فى أى عمل مصطلحي بتعيين المصطلح ومميزاته، وتعريف المفهوم، وتمييز النسق المصطلحي عن مدونة المصطلحات هو الثمرة التي نجنيها من علم المصطلح. إن العمل المصطلحي جهد معقد يقوم على وضع الأسس والآليات المناسبة لفرز المفاهيم الدقيقة وتمييزها عن بعضها وتحديدتها وتنسيقها، ثم تقييدها بألفاظ يصطلح عليها، وهو بذلك جهد يتطلب منهجية خاصة عند صياغته، تحتاج إلى التثبت والدقة.

وقد أصبح التطور المهول الذي طرأ على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسيلة فعالة لإشاعة المصطلح وإيصاله إلى كل بيت، بل صار من الممكن الآن الاتصال بقواعد البيانات، وبنوك المصطلحات، والمعاجم المتعددة اللغات المتاحة على شبكة الانترنت والاستفادة من المعلومات التي تتوافر عليها. ومن ناحية أخرى، فقد يسرت هذه التكنولوجيا عملية إعداد المعاجم وتأليفها، ونشرها، كما أصبح من اليسير اليوم التواصل بين المختصين فى حقل من الحقول العلمية والتعاون وتبادل المعلومات فيما بينهم، بفضل شبكة الانترنت.

من هذا المنطلق صار من الممكن إنشاء شبكة عربية للمصطلحات لتبادل المعلومات المصطلحية، بحيث يستطيع المختصون الوقوف على مواطن الاتفاق والاختلاف فى مصطلحاتهم وضبط الترادف والاشتراك اللفظي فيها بسهولة. فما أحوج أمتنا العربية فى نهضتها العلمية إلى نتائج هذا العلم وتطبيقاته لا لتيسير نقل العلوم والتكنولوجيا وتنميتها فحسب، بل لتوحيد مصطلحاتها أيضا.

قائمة المراجع :

العربية :

- ابن جني أبو الفتح عثمان (1989) : الخصائص تح محمد علي النجار الهيئة المصرية للكتاب ط3 مصر 1986 .
- الأشهب خالد (1997)، المصطلح : البنية والتمثيل، أبحاث لسانية. منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط. المجلد 2. العدد 1.
- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية (2005)، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية،، فاس - المملكة المغربية.
- بن مراد إبراهيم (2010)، الشاهد والفصاحة في القاموس العربي، المثال والشاهد في كتب النحويين والمجتمعيين العرب، وقائع ندوة جامعة ليون 2، إخراج وتنسيق : حسن حمزة، بسام بركة. بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- محمد الشريف الجرجاني، (1985)، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت .
- حلام الجيلالي (1998)، المصطلح العلمي ومجالاته الاستعمالي في المعجم العربي المعاصر، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، ع45.
- حميدي بن يوسف (2012)، التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- الزبيدي محمد مرتضى (1965)، تاج العروس في جواهر القاموس، وزارة الأنباء بالكويت.
- زفكني صافية (2010)، المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب .
- القاسي علي (1985)، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية، بغداد.
- الأجنبية :

Cabré Maria Teresa, (1998). La terminologie : théorie, méthode et applications, Ottawa, Les Presses de l'Université d'Ottawa,

De Bessé Bruno, (1990) .La définition Terminologique», actes du colloque »La définition», centre d'études du lexique, université Paris-nord, 18 – 19 novembre 1988, Librairie Larousse Paris,

Debove Rey Josette (1971), étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Mouton, the hague , Paris.

Debove Rey Josette, (1970). Le domaine du dictionnaire, Revue Langage 5année n 19.

Clas Andre, 1985. Les problèmes de définition en lexicographie et en terminologie, Guide de recherche en lexicographie et terminologie, Agence de cooperation culturelle et technique, Paris,

Hartmann R.R.K. and Gregory James , (2003). Dictionary of lexicography , pub Taylor and Francis Routledge library, London.

Helmut Felber ,(1984). Terminology manuel, United Nations Educational scientific and cultural organization, Paris.

- Hermans Adrien, (1989). La définition des termes scientifiques, Meta Journal des traducteurs, vol 34 n3, <http://iderudit.org/iderudit/003064ar>.
- Kocourek R.(1982). rappelle les sept définitions les plus courantes, Langue française de la technique et de la science, Paris, La documentation française
- Lehmann Alise, Françoise Martin- Berthet, (2003). Introduction à la lexicologie, sémantique et morphologie, Armand Colin, 2ed
- Martin Robert, (1990). La définition naturelle, (actes du colloque La définition), centre d'études du lexique, université Paris-nord, 18 – 19 novembre 1988, (Librairie Larousse, Paris
- .,Otman Gabriel,(1996). Les représentations sémantiques en terminologie, éd. Masson, Paris
- Oxford dictionary, Essential Dictionary for elementary and pre- intermediate learners of English ., Oxford University press
- Rey Alain, (1992). La terminologie : noms et notions, Que sais- je ? Presses Universitaire de France .PUF, 2ème éd
- Sepälä Selja, (2004). Composition et Formalisation Conceptuelles de la Définition Terminographique, Mémoire DEA en traitement informatique multilingue, direction : Bruno de Bessé, (Université de Genève
- Svensén Bo, (1993). Practical Lexicography, Principle & methods of dictionary making, tr. John Sykes & Kerstin Schofield, (Oxford University Press
- Vézina Robert [et autres],(2009). La rédaction de définitions terminologiques, Version abrégée et adaptée par Jeans Bédard et Xavier Darras. (Office québécois de la langue française, Montréal.

الملخص

إن دراسة أي علم لا تخلو من تحديد مصطلحاته؛ لأنها المكون الأهم للعلوم فلا يمكن تصور قيام علم دون مصطلحات، حتى إن قياس درجة نضج العلوم تكون بمدى قدرة هذا العلم على بناء أنساق اصطلاحية تكافئ أنساقه المفهومية. والمصطلحات العلمية هي نتاج المعرفة العلمية التي صاغها الباحثون في ميدان معين للتعبير عن نتائج أعمالهم. على أساس أنها ثمرة اتفاق بين مجموعة من الباحثين في تخصص معين بغض النظر عن الحدود الجغرافية أو اللغوية. وفي هذا المقال سنحاول تحديد مفهوم المصطلح وخصائصه وأنواعه وشروط وضعه.

الكلمات المفتاحية

مصطلح علمي، مفهوم، علم المصطلح، تعريف.

Abstract

The study of any science is not without study of its terminology ; Because it is the basic component of the sciences, it is not possible to imagine the emergence of a science without terminology, so that measuring the degree of maturity of sciences is the extent to which this science is able to build terminological formats equivalent to its conceptual patterns.

Scientific terms are the product of scientific knowledge formulated by researchers in a specific field to express the results of their work. On the basis that it is the fruit of an agreement between a group of researchers in a particular discipline, regardless of geographical or linguistic boundaries. In this article, we will try to define the concept of the term, its characteristics, types, and conditions for placing it.

Keywords

term, concept, terminology, definition, scientific.

Résumé

L'étude de toute science ne peut pas être sans l'étude de sa terminologie ; Parce qu'il s'agit de la composante fondamentale de la science, il n'est pas possible d'imaginer l'émergence d'une science sans terminologie, de sorte que mesurer le degré de maturité des sciences est l'étendue de la capacité de cette science à construire des formats terminologiques équivalents à ses modèles conceptuels. Les termes scientifiques sont le produit de connaissances scientifiques formulées par des chercheurs dans un domaine spécifique pour exprimer les résultats de leurs travaux. Partant du principe qu'il est le fruit d'un accord entre un groupe de chercheurs dans une discipline particulière, indépendamment des frontières géographiques ou linguistiques. Dans cet article, nous tenterons de définir le concept du terme, ses caractéristiques, ses types et ses conditions de placement.

Mots-clés

terme, concept, terminologie, définition, scientifique.
